الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة

م.م.زينب جميل عبد الجليل

جامعة البصرة –كلية التربية للعلوم الصرفة

أ.د.حامد قاسم ريشان

جامعة البصرة –كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة وقد تحدد مجتمع البحث بطالبات جامعة البصرة وقد قامت الباحثة ببناء اداة لقياس الانحياز التأكيدي على عينه عددها (٤٠٠) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٨ –٢٠١٩) وقد اظهرت نتائج البحث ان عينة البحث لديها انحياز تأكيدي ٠

الكلمات المفتاحية٠ الانحياز التأكيدي–طالبات الجامعة

Confirmation Bias Among University Students

By Dr. Hamid Qassim Rishan / Basra university/ college of Education for Human Sciences

And Zainab Jameel Abd al Jaleel/ Basra university/ college of Education for Pure Sciences

Abstract:

The current research aims at recognizing the confirmation bias among the university female students. The sample includes the female students from Basra University. The researcher has made the measurement tool of bias confirmation. The sample comprises 400 students in 2018-2019. The results showed those students had confirmation bias.

Key words: confirmation bias, university students

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد التفكير ومعالجة المعلومات بطريقة موضوعية وصحيحة بعيدة عن التحيزات، حاجة ملحة نحتاج اليها في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح اكثر تعقيداً نتيجة للتحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات في شتى نواحي حياة الانسان إذ ان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفـــــــــــــي بقدر ما يعتــمد على كيفيـــــــــــــــة استعمـــــــــــــــال المعرفـــــــــة وتطبيقهـــــــــــــــا بما يتـــــــــــــلاءم مع التقـــــــــــــــدم والنهوض العلمي والتكنولوجي والحضـــــــــــاري في العالم (الجوراني، ٢٠١٠: ٤٠٣)

يكتسب الطلبة كماً هائلاً من المعلومات والمعارف عن طريق المواقف الحياتية اليومية التي يمرون بها عوضاً عما تقدمه المؤسسات التعليمية المختلفة وهذا بدوره يولد لديهم خزينا معرفيا يمكنهم من التعامل مع ما يحيط بهم من البيئة وهذه المعرفة المختزنة لا تكون خالية من السلبيات أي ليست مجردة من العيوب مما يؤدي الى تعرضهم للانحرافات عن المســــــــــــار الصحيـــــــــح الانحيازات (العادلي،٢٠١٧: ٢).

تعد مشكلة الانحياز التأكيدي من أكبر المشاكلات التي تواجه العقل الإنساني بالتفكير والتحليل والتقييم وهو من سمات التفكير غير السليم واشدها خطراً إذ يتوحد الشخص بأفكاره وآرائه بدرجة شديدة جداً الى الحد الذي يجعله لا يرى غير أفكاره واراءه ولا يتصور وجود أفكار واراء أخرى من المحتمل ان تكون افضل مما يطرحه هو، فالأشخاص في هذه الحالة يرحبون جداً بالخبرات التأكيدية أما الخبرات غير التأكيدية التي لا تؤكد معتقداتهم فيتم تجاهلها والتشكيك فيها أو التعامل معها بنوع من الوقائية والتجنب (Raimy, 1975,Beck,1976: p. 112-162). اذ تبين الأدبيات البحثية في مجال علم النفس أن مفهوم الانحياز التأكيدي يشير إلى عدد كبير من الظواهر، وهو مفهوم عام يتضمن العديد من الأفكار الخاصة التي تتضمن

تعزيزا خاطئا لمعتقدات أو فروض ما زالت حقيقتها مثار شك وتشوهات في عملية الادراك (Trabasso, Rollins, & Shaughnessy, 1971: p. 289) بل إن التعبير عن تلك الميول يمكن أن يسود حتى بين العلماء أنفسهم وبين الطلبة والأطباء والاكاديميين والقضاة وكل فئات المجتمع ونظرا لأن الباحثين أنفسهم يمكن أن يظهر لديهم ذلك الانحياز، اذ يمكن أن يتعرض فهمنا الصحيح لعمليات ومعايير التوافق البشري إلى تهديدات خطيرة (Mahoney, 1976: p.193) فالطلبة في هذه المرحلة العمرية معرضون دائماً للوقوع في أخطاء الادراك الانحيازات التأكيدية وبدرجات متفاوتة إذ يميل الفرد الى معلومات باطلة أو شبه مؤكدة تتعارض مع قوانين معينة وهو يفضلها لأنها تتوافق وتؤيد معتقداته وأفكاره وتخدم مصلحته سواء كانت معنوية أو مادية إذ ان انتشار الأخطاء والتحريف في معالجة المعلومات البشرية لديهم تؤدي الى اتخاذ القرارات وإصدار الاحكام الخاطئة وتؤدي الى تفسيرات مخالفة للموضوعيـــــــــــــــــــــــة اي تفسيرات تدعم معتقداتـــــــــــــــــــــــه السابقـــــــة. وهذا ما يؤثر على اتخاذ القرار لديهم عندما يقوم بمعالجة المعلومات فإنهم يقومون باستبعـــاد الأدلـــــــــــــــــــــــــــة غير التأكيديـــة لديهم عند الاختيـــــــــــــــــــار والتركيز على الأدلـــة التأكيديـــــــــــــــة (Raghunathan & Corfman, 2006: p. 394)

ونتيجة لوجود الباحثة في مجتمع الطلبة في الكلية وملاحظة بعض الطالبات ومعتقداتهن الخاطئة وطريقة إدراكهن لما حولهن من الأمور تتأثر بتوقعاتهن المسبقة فيستقبلن المعلومات التي تخدمهن والتي يهدفن من ورائها الى الحصول على المنافع المادية والمعنوية وتجاهل وجهات النظر الأخرى والتشكيك فيها مما ينعكس على سلوكياتهن وطريقة تعاملهن مع الآخرين، ونلاحظ ايضاً ميل الطالبات لجماعة دون أخرى وعدم تقبل الذين يخالفوهن في الرأي أو المعتقد أو الفكرة، وطريقة النقاش بين الطالبات لا تتمتع بالموضوعية بينما تسيطر عليها التحيزات ونلاحظ انها تدور بلغة عداء وصراع وليست حوار حيث ان كلاً منهن تسعى الى اثبات افكارها وارائها التي تؤكد معتقداتها المسبقة التي هدفت عن طريقها للحصول على المنافع الشخصية

وهذا يولد الكثير من المشكلات السلوكية والمعرفية كإصدار الأوامر الخاطئة وتقديم الحجج والتبريرات اللامنطقيه.

اهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد نظراً لما تؤديه الجامعة من دور كبير في إعداد الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لإدارة شؤون المجتمع والإسهام في تطوره، كما تشغل هذه المرحلة حيزاً من تفكير علماء النفس والاجتماع لما يعتري الشباب من مشكلات اثنائها.

تُعد الدراسة الجامعية تجربة جديدة تنطوي على الكثير من المواقف والخبرات التي تتطلب التوافق معها كالأنظمة الجامعية وتعليماتها التي هي جزء من أنظمة المجتمع وقوانينه وهي أيضاً مرحلة انتقالية من عالم المراهقين إلى عالم الراشدين لذا فالطالبة في هذه المرحلة تكون عرضه لعدة نوازع تتراوح ما بين الطموح والإقدام والتطلع إلى حياة جديدة كما انها ملتقى العديد من الطلبة القادمين من بيئات مختلفة والتي تحمل أفكارا ومعتقدات وعادات وتقاليد مختلفة كل ذلك يستوجب من الطلبة قدرات تمكنهم من توافق سليم يتلاءم مع عادات وتقاليد واتجاهات هذا المجتمع بعيدا عن التحيزات (عليوي،٢٠١٦: ٢٥)لذا يعد الاهتمام بالطلبة اليوم من اهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع فرعايتهن وإعدادهن للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي (نجرس،٢٠١٤: ٦)

أن العديد من الاضطرابات النفسية يسبقها تفكير خاطئ وان العوامل الفكرية المسببة للاضطراب تكون إما على هيئة معتقدات وأفكار لاعقلانية يتبناها الشخص عن نفسه او عن الآخرين او عن كليهما (جودة،٢٠٠٨ : ٦-٧)،او نتيجة لتشويه معالجة المعلومات بصورة متحيزة جداً وفقاً للأهواء الشخصية والتي تولد السلوكيات الخاطئة غير السوية وترتبط ارتباطا أساسيا ومباشرا بأخطاء الإدراك والتفكير وان احد الجوانب البارزة بشكل خاص من هذه العمليات المعرفية الخاطئة يمكن ان يسمى الانحياز التأكيدي من مظاهر العيوب في معالجة المعلومات التي حظيت بالاهتمام في الآونة الأخيرة ان المجتمع في الوقت الحاضر بحاجة ماسة للتعرف على ظاهرة الانحياز التأكيدي لما لها من أثر بالغ الأهمية في فهم السلوك الإنساني بمختلف جوانبه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

النفسية والاجتماعية والعقلية (De Jong,& Van Den,1997 ,p177)

ويعبر الانحياز التأكيدي عن الميل نحو البحث عن المعلومات التي تؤكد وجهة النظر (السلبية) للأشخاص مع تجاهل المعلومات البديلة ويؤدي ذلك الى تشوه التفكير والحقائق القائمة. (Mathews & MacLeod, 2005: p. 167) ربما يعد الانحياز التأكيدي هو المفهوم الأكثر معرفة وتقبلاً للأخطاء الاستنتاجية في مجال التفكير البشري. فإذا حاولنا تحديد أحد الجوانب الشائكة للتفكير البشري التي تستحق أكبر قدر من الاهتمام بالدراسة دون غيرها لا بد وأن يكون ذلك هو الانحياز التأكيدي وهو يبدو قوياً وشاملاً بما يكفي للاعتقاد بأنه ربما يكون هو المسؤول الرئيسي عن النزاعات والخصومات وسوء الفهم الذي يحدث بين الأفراد والجماعات وحتى الدول (Evans, 1989: p.23) وبناء على ما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث الحالي تكمن في أمور كثيرة يمكن تلخيصها بالآتي :

١. يعد البحث الحالي مساهمة متواضعة لقلة البحوث والدراسات المتعلقة بالانحياز التأكيدي على حد علم الباحثة ،وهذا يفسح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية على عينات اخرى لما لهذا المتغير من اهميـــــــــــــة كبيرة ومؤثرة على سلوكياتنـــــــــــــــا.

٢. .وتتضح أهمية البحث بشكل اكبر من خلال طبيعة العينة التي تناولتها البحث المتمثلة بطالبات الجامعة هذه الفئة التي تمثل غاية في الأهمية ففي هذه المرحلة يتم إعدادهن لكي يصبحن فاعلات في المجتمع.

٣. وأخيراً فإن جزءاً صغيراً من أهمية البحث الحالي سيتمثل بما سيقدمه من نتائج ومعلومات للباحثين اللاحقين وإن كانت متواضعة الا أنها سوف تسهم بإضافة بعض المعلومات الجديدة للمعرفة العلمية لرفد المكتبة العراقية والعربية بها، كما ان هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى في هذا الموضوع لما لهذا المتغير من اهمية كبيره ومؤثرة على سلوكياتنا

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس الانحياز التأكيدي لدى طاليات الجامعة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

حدود البحث:

الحدود المكانية: كليات جامعة البصرة.

الحدود البشرية: طالبات الجامعة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:

الانحياز التأكيدي

١.عرفه(-: (Watson,1960)

"احد الانحيازات المعرفية والخطأ في الاستقراء إذ يميل الافراد للبحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم وافتراضاتهم المسبقة ويدعم الانحياز التأكيدي الثقة المبالغة في المعتقدات الشخصية ويحفظ ويقوي تلك التحيزات الخاصة بالفرد ذاته" (Watson,1960,p.12).

عرفه -:(Raghunathan & Corfman, 2006)

هو عبارة عن "معتقدات أو مفاهيم مسبقة تؤثر سلباً على تفسيرات الأفراد للبيانات المتاحة"

(Raghunathan and Corfman 2006 p.386)

- التعريف الذي تبنته الباحثة لمتغير الانحياز التأكيدي هو تعريف (Watson,1960)

- التـــعريـــف الإجرائـــي للانحياز التاكيدي هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات نتيجة استجابتهن على فقرات مقياس الانحياز التأكيدي المعد في هذا البحث .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الانحياز التأكيدي (Confirmation Bias)

حظي مفهوم الانحياز التأكيـــــدي بدراســـــــــة موسعـــــــــــة في العديـــــــــــد من المواقـــــــــف والبيئـــــــــات المختلفـــــــة (Snyder &

Campbell, 1980 , p 421-426)إذ عرف Garb الانحياز التأكيدي في مجال الأدبيات النفسية بأنه "ميل الفرد نحو تحديد الأولوية والسعي وراء الأدلة التي تؤكد نظريتهم أو فرضيتهم وتجنب أو التقليل من أهمية المعلومات التي لا تؤكد تلك الفرضيـــــــــــــــة (Garb, 2003:p.5)بدأت هذه الظـــــــاهرة الدخـــــــــــــــــــــــول في دائرة الضوء من خـــــــــــــــــلال أعمـــــــال (Wason 1960)، فعندما يُطلب من علماء على سبيل المثال تصميم تجربة لاختبار أحد الفرضيات نجدهم في معظم الأحيان يصممون التجارب التي يعتقدون أنها ستؤدي إلى نتائج تتفق مع الفرضية الأساسية لديهم.

(Mckenzie, 2000:p. 200) ويحدث الإنحياز التأكيدي عندما يفكر الأشخاص حول فكرة أو فرضية معينة (وتكون في الغالب هي الفرضية المفضلة بالنسبة لهم ويتجاهلون الأفكار أو الفرضيات البديلة وكل ما يتعلق بها. (Nelson, 2005, p.979) و يمكن أن تؤدي هذه الظاهرة المهمةإلى تشويه تصميم التجارب وصياغة النظريات وتفسير حدود البيانات. وتزيد من مدى انتشار الاخطاء والتحريف في مجال معالجة المعلومات البشرية(Yariv, 2005: p.35) .اذ انهم ويقومون بجمع الأدلة التي تتفق مع فرضيتهم، وبمجرد تجميع ما يكفي من أدلة يحاولون حينها إيجاد تأكيد لفرضيتهم و تفنيد (عدم تأكيد) فرضياتهم الاخرى (Klahr, 1996: p.5)إن ظاهرة الإنحياز التأكيدي يصعب تجنبها والهروب منها حتى عندما يتطلب الأمر التفكير في فروض بديلة، فإنهم يفشلون كثيراً في إجراء التجارب التي لا تؤكد فروضهم، (Snyder T anke and Berscheid 1977: p .656)

الانحياز التأكيدي في أدبيات اختبار الفروض(تجربة بيتر وا سون)

تمثل عملية صياغة واختبار صحة الفروض سمة محورية ليس فقط للتقدم في العلوم ولكن أيضاً في حياتنا اليومية حيث نقوم دوماً بوضع الفروض حول الواقع ونحاول اختبار صحتها. على الرغم من ذلك، فإن العلماء يواجهون دوماً الاتهامات بمعالجة فروضهم بطريقة منحازة من أجل تأكيدها .(Austerweil & Griffiths,2011: p.499-526)

يتم تعريف الانحياز التأكيدي بأنه "عملية البحث عن المعلومات وتفسيرها وتذكرها بطريقة تمنع احتمالية

رفضها بمعنى زيادة قوة ومناعة الفروض". هنا تكمن المشكلة ليس في استخدام استراتيجيات الخداع لتزييف البيانات ولكن في أشكال وصور معالجة البيانـــــــــــــــات التي تحـــــــــــــــــدث بطريقـــــــــــــــــة لا واعيـــــــــــــــة (Gigerenzer & Hug01995: p. 684)

ظهر مفهوم الانحياز التأكيدي عن طريق البحوث الأولية التي أجراها (واسون) في عام ١٩٦٠ وكان (واسون) قد أطلق عليها في البداية مسمى(الإنحياز التحققي)، وهو يصـــــــــــــــــــــف الأشخـــــــــــــــــــــاص الذين يسعون فقـــــــط إلى المعلومـــــــــــــــــات التي تؤكـــــــــــــــــد وتثـــــــــــــــــبت أفكارهم أيضاً، كـــــــــــــــــان ذلك بمثابـــــــــــــــــة المحـــــــــــــــــاولات الأولية لـــ(واسون) لإثبـــــــــــــــــات فكرتـــــــــــــــــه حول أداء المهمة اختيارياً

(Klahr & Dunbar, 1988 : p. 1-4). اعتمدت تلك البحوث والتجارب التي أجراها (واسون) على معارفه الأساسية واهتماماته الشخصية ببحوث الفيلسوف (كارل بوبر) الـــــــــــــــــــذي افترض أن الطريقـــــــــــــــة المثالية لتقويم أي فرضية هي محاولة تحديد الدليل الذي يفندهـــــــــــــــــا (Popper 1959 p79)واعتقد (واسون) أن "الأفراد منحازون من خلال عملية تعلم طويلة الأجل حيث عند وصول الأفراد سن البلوغ، تصبح تلك العمليات المعرفية متأصلة بشدة لدرجة أنهم يجدون صعوبة في كثير من الاحيان لتقييم صحة الفروض. وتختلف تلك الطريقة عن افكارهم ومعتقداتهم المسبقة وكثيراً ما تنجح طريقة تقويم تأكيد الفروض في الحصول على النتائج المرغوبة بالنسبة للفرد ومن ثم تصبح بمثابة العملية السائدة حتى وإن كانت غير مثالية وغير صحيحة .(Wason, 1968 : p.280) اذاً كانت تجربة (Wason) بمثابة أول محاولات دراسة واثبات ظاهرة الإنحياز التأكيدي.. جاء تقدم المشاركين في تجربة واسون على النحو التالي تضمنت التجربة إعطاء المشاركين مجموعة مكونة

من ثلاثة أرقام (مثل ٢-٤-٦)، وتم اخبارهم بأنها تتفق مع قاعدة في ذهن الباحث، وطلب منهم محاولة استكشاف هذه القاعدة من خلال اقتراح مجموعات مكونة من ثلاثة أرقام ايضا(Tukey, 1986: p. 5-33) على الرغم من أن القاعدة الأصلية للقائم بالتجربة كانت بسيطة بطبيعتها عبارة عن أي مجموعة أرقام ثلاثية متصاعدة، إلا أن المشاركين قدموا فرضيات محتملة أكثـــر تحديـــداً مثل أرقام زوجيـــة متصاعدة بمقدار رقمين(Wason, 1960 : p. 85) .

جذبت تلك الخصائص الثابتة للمجموعة الثلاثية الأصلية انتباه المشاركين وجعلتهم يقومون بصياغة مجموعات أرقام ثلاثية أخرى لاختبار القاعدة حيث اظهرت تلك التجربة ان المشاركين في تجربة واسون يظهرون انحيازا اقويا وواضحا نحو المعلومات المكتسبة في عملية اختبار الفروض التي تؤكد على منظوماتهم الموجودة مسبقاً (Wason & Johnson-Laird :1972: p.90).

نظرية العملية المزدوجة (Wason, 1966)

تمثل نظرية العملية المزدوجة نظرية تجريبية في مجال علم النفس البشري. في مجال علم النفس، تقدم نظرية العملية المزدوجة تفسيرا لكيفية حدوث التفكير بطريقتين مختلفتين أو كنتيجة لعمليتين مختلفتين. تتكون العمليتان من عملية لا واعية (تلقائية) ضمنية وأخرى واعية (انضباطية) صريحة. ويمكن أن تتغير هذه العمليات أو المواقف اللفظية الصريحة عن طريق الإقناع أو التعليم، أما العمليات أو المواقف الضمنية فإنها فتسغرق عادةً فترة زمنية طويلة للتغير مع تشكيل عادات جديدة. تحديداً، ظهرت نظرية العملية المزدوجة لتفسير التفاوت بين التقارير الاستنباطية للأشخاص والأدلة التجريبية على الإنحياز كما ظهرت في سلسلة المهام التي أجراها واسون (Evans, 2009: 33)

يظهر جوهر نظرية العملية المزدوجة في التمييز اليومي بين التفكير التلقائي والمنطقي، حيث يتسم التفكير التلقائي بالفورية والحساسية للمثيرات اللاواعية وأحياناً للإنحياز، بينما التفكير المنطقي فهو أكثر بطئاً ويتطلب مزيدا من الجهد والحذر (Wason, & Evans, 1974 : p.144) تتبع جذور نظرية العملية المزدوجة من خلال ويليام جيمس، الذي اعتقد بوجود نوعين من التفكير وهما: التفكير الارتباطي والتفكير

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الحقيقي. ارتأى جيمس،ان الصور والأفكار تتوارد إلى العقل نتيجة للخبرات السابقة وتمده بأفكار للمقارنة والعمليات المجردة. ادعى جيمس أن المعرفة الارتباطية تتبع فقط من خلال الخبرات السابقة (Barrouillet, 2011: p. 152)

فروض النظرية:

تفترض نظرية العملية المزدوجة وجود نوعين أو نمطين من النظم المحددة للمعالجة المعرفية للمهام، يستعملان إجراءات مختلفة ويمكن أن ينتج عنها نتائج متعارضة، وهما:

- النوع الأول: الذي يتسم بالسرعة واللاوعي والعمل بالتزامن مع العمليات الأخرى، كما أنه لا يتنفذ الموارد المعرفية للأشخاص ويرتبط بالمشاعر والبديهة.
- النوع الثاني: الذي يتسم بالبطء والسيطرة والتسلسل في معالجة المعلومات، وهو أكثر استنفاذاً للموارد المعرفية ويرتبط بالتفكير و(التحليل المنطقي للمعلومات)(Kvaran, 2007 : p: 23) .

الخصائص العامة لنظريات العملية المزدوجة:

تعد نظرية العملية المزدوجة من النظريات القديمة لكن يتم تحديثها باستمرار، وقد وصفت (Osman, 2004:9) **الخصائص العامة لنظريات العملية المزدوجة على النحو التالي:**

١-جميع نظريات العملية المزدوجة والنماذج المتفرعة منها اتفقت على فكرة واحدة، حيث تحدد جميعها وجود نمطين أو أسلوبين للتفكير.

٢-يوجد نظامان للمعالجة المعرفية وفقاً للنظرية تحددان أداء الأشخاص في مهام العملية المزدوجة.

٣-تعد عمليات(النظام الاول) يتسم بالسرعة واللاوعي هي المسؤولة عن الانحياز المعرفي، بينما يعد عمليات (النظام الثاني) يتسم بالبطء والسيطرة والتسلسل في معالجة المعلومات ويولد الاستجابة الصحيحة معيارياً، ويمكن أن تؤدي معالجات النظام الاول و النظام والثاني إلى إجابات معيارية وكلاهما يتضمن انحيازا معرفيا.

٤- تتسم معالجة(النظام الاول) بالتوافق مع المواقف والسياقات المختلفة، بينما تتسم معالجة (النظام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الثاني) بالتجريد.

هناك العديد من نماذج نظرية العملية المزدوجة النابعة من نظرية ويليام جيمس الأصلية وبخاصةً في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المعرفي.

إسهامات (Peter Wason) في نظرية العملية المزدوجة:

نشر(Wason 1960) دراسة تجريبية قدم خلالها مجموعة من المهام لاختبار التفكير الاستنتاجي، وقد أصبحت عامة بارزة في نظرية العملية المزدوجة من خلال:

- تقديم الأدلة على الخطأ والانحراف في مستويات ذكاء المشاركين في المهمة.
- تقديم الأساس نحو دراسة الانحيازات المعرفية في مجالات التفكير والإدراك.
- تعد جهود واسون بمثابة التطوير النموذجي الأول لنظرية العملية المزدوجة الأصلية (Frankish, 2010: p: 916)

أن الأشخاص الذين لديهم انحياز في عمليات تفكيرهم، يصفها واسون كما يلي:

- انحياز التوافق اللفظي.
- الإنحياز التأكيدي.

افترض نموذج واسون أن الأشخاص يمكن أن يواجهوا الانحياز واللامنطقيه في تفكيرهم. كما، يفترض النموذج أن خيارات الأشخاص تتحدد من خلال انحياز لا واعي وأن تقاريرهم الاستنباطية تنتج تفكيرهم المنطقي أيضاً، افترض النموذج أن العمليات التحليلية تؤدي إلى استجابات منطقية أكثر من مجرد استجابات بديهية. أخيراً، افترض النموذج أن الإنحياز يحدث عندما تعمل العمليات الاستدلالية على حذف المعلومات المرتبطة أو عندما تتضمـــن معلومات غير مناسبة وأنه لا يمكن محوها باستعمال المعالجات التحليلية اللاحقة (Jonathan & Evans, 2014: p: 11)

يتم تعريف الإنحياز التأكيدي في ضوء النظرية بانه "الميل نحو البحث وتفسير وتذكر المعلومات التي تؤكد الأفكار المسبقة بين أحد الأشخاص" (Dobelli, 2013: p: 5).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

وقد قامت الباحثة بتبني النظرية المزدوجة في تفسير المتغير وذألك للأسباب التالية

-لأنها قدمت منطلقا تكامليا في تفسير ظاهرة الانحياز التأكيدي حيث دعمتها التجارب الاولية للعالم بيتر واسون الذي يؤكد على هذه الظاهرة.

- اكثر موضوعية ومقبولية في تفسير الانحياز التأكيدي.

- لها ارث تاريخي يعزز تفسير الانحياز التأكيدي.

- امتزاج اراء هذه النظرية بجوانب معرفيه مما يعزز قوتها.

دراسات تناولت الانحياز التأكيدي

اولا- **دراسة ستانوفيتش وويست(٢٠٠٧): (العلاقة بين الإنحياز التأكيدي الطبيعي والقدرة المعرفية).**

هدفت الدراسة إلى إجراء تجربتين لتحدي العلاقة بين الإنحياز التأكيدي الطبيعي والقدرة المعرفية للطلاب.

وقد تكونت الدراسة من تجربتين:

التجربة الأولى: شارك في التجربة الأولى عينة تكونت من ٤٣٩ طالبا وطالبة (١٠٦ ذكور و٣٣٣ إناث) من طلاب الفرقة الأولى لبرنامج دراسة علم النفس بأحد الجامعات (متوسط العمر ١٨-١٩ سنة). وقد استعملت الأدوات في التجربة الأولى :

-نموذج المعلومات الديموغرافية، مهام الإنحياز التأكيدي، اختبار SAT للقدرة المعرفية.

التجربة الثانية: شارك في التجربة الثانية عينة تكونت من ١٠٤٥ طالب وطالبة (من بينهم ٣١٩ ذكور و٧٢٦ إناث) من طلاب الفرقة الأولى تخصص علم النفس بأحد الجامعات متوسطة الحجم (متوسط العمر ١٩ عام) تم استعمال الأدوات(نموذج الحالة الديموغرافية، مهام الإنحياز التأكيدي، مقياس التفكير متفتح الذهن، مقياس الحاجة للإدراك).

وقد تم التوصل إلى النتائج الاتية:

١.ظهور دليل محدود جداً على أن المشاركين في الدراسة ذوو القدرة المعرفية الأعلى أظهروا مستويات منخفضة من الإنحياز التأكيدي.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٥ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

٢.ظهور علاقة ارتباطية نسبية بين درجة الإنحياز التأكيدي وبين الفروق الفردية في التفكير.

٣.خلصت الدراسة إلى أن الأفكار التي قدمتها نظريات المحاكاة والعملية المزدوجة مفيدة في تفسير سبب ضعف العلاقة بين الإنحياز التأكيدي ومتغيرات الفروق الفردية.

(Stanovich, K. E., & West, R. F. 2007)

ثانياً: دراسة هيرجوفيتش وسكوت وبيرجر(٢٠١٠): في النمسا بعنوان (التقويم المنحاز لملخصات البحوث تبعاً للموضوع والنتيجة: أدلة إضافية على الإنحياز التأكيدي في مجال علم النفس العلمي).

هدفت الدراسة إلى فحص فيما إذا كان علماء النفس الأكاديمي يُظهرون ميولا نحو تقويم جودة وملاءمة الدراسات العلمية بصورة إيجابية عندما تتفق نتائجهم واستنتاجاتهم مع معتقداتهم السابقة (الانحياز التأكيدي). شارك في الدراسة عينة تكونت من (٧١١) أخصائي نفسي قاموا بتعبئة استبانة حول معتقداتهم عن أحد الظواهر مثل علم الفلك، وتقويم البحوث المقدمة في صورة ملخصات قصيرة لاستنتاج (٤٠) سلوك مختلف (مثل تناول الكحوليات والاستعداد لمشاركة المال). تنوعت الدراسات التي تم تقويمها عبر الأبعاد الرئيسية الاتيه: ١) مؤشرات السلوكيات الأربعين، ٢) الجودة المنهجية للدراسة (منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة النتائج والاستنتاجات حول الدراسات (تأكيد أو عدم تأكيد الفروض). وقد استعملت أداة جمع البيانات في استبانة حول معتقداتهم وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:

١.أظهر المشاركون ميولاً نحو تقويم النتائج نوعياً بصورة أكبر عند اتفاقها مع توقعاتهم السابقة.

٢.ميول المشاركين نحو تقويم نتائج البحوث سلبياً عند اختلافها مع توقعاتهم السابقة

(Hergovich, Schott, & Burger, 2010)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولا –منهجية البحث'

ان دراسة اي ظاهرة (نفسية , تربوية ,اجتماعية , معرفية)تحتم على الباحث ان يتبع منهجية علمية يسير

على وفقها ولتحقيق اهداف البحث في التعرف على الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة ترى الباحثة من المناسب اختيار المنهج الوصفي والذي يهدف الى جمع اوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة موضوع البحث.

ثانيا – مجتمع البحث: Population of Research

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من العناصر المهمة في البحوث النفسية والتربوية كافة إذ لابد قبل البدء بالبحث من تشخيص وتحديد مجتمع البحث، ومن الجدير بالذكر ان المجتمع يضم جميع الافراد الذين يشكلون موضوعا بجميع خصائصه، أو خصائصهم ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الذي يسعى الباحث لتعميم نتائج الدراسة عليهم (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧)

إذ يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الافراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراســـة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراســـــه(محمد، ٢٠١٢: ٤٧).

أ. مجتمع الكليات

شمل مجتمع البحث الحالي الكليات التابعة لجامعة البصرة والبالغ عددها (٢٠) كلية للدراسات الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) إذ تم الحصول عليها من قسم التخطيط والمتابعة في رئاسة الجامعة.

ب. مجتمع الطالبات

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الكليات للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) للدراسات الصباحية في محافظة البصرة والبالغ عددهن (١٨٢٦٩) طالبة موزعات على كليات جامعة البصرة البالغ عددها (٢٠) كلية كما في الجدول (١)

جدول رقم (١)

الكلية	عدد الاناث
الآداب	٢٦٧٦
التربية للعلوم الانسانية	٢٦٣٢
الادارة والاقتصاد	١٩٠٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

العلوم	١٦١٥
التربية للعلوم الصرفة	١٤٢٠
التربية بنات	١٣٢٢
الهندسة	١٢٤٤
الزراعة	٩٢٤
الطب	٧٢٨
التربية قرنه	٦٣٩
الفنون الجميلة	٥٩٧
القانون	٥٨٤
علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٤٩٠
الصيدلة	٤٨٥
طب الاسنان	٣٦٠
التربيةالبدنية وعلوم الرياضة	١٨٦
الطب البيطري	١٦٨
التمريض	١٥١
علوم البحار	١١٤
طب الزهراء	٣٢
المجموع	١٨٢٦٩

ثالثا-عينة البحث

في بعض الحالات من الصعب دراسة المجتمع ككل ومن الأفضل دراسة كل العناصر المكونة للمجتمع من الناحية النظرية الا انه قد يصعب ذلك من الناحية العملية خاصة بالنسبة الى المجتمعات الكبيرة لذا لابد من اخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث وتعرف العينة (Sample)هي مجموعة جزئية من البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول ذلك المجتمع(النبهان، ٢٠٠٠: ٥٤).

ينبغي ان يجري اختيار العينة على وفق قوانين وطرق عملية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويجب ان يحدد حجم العينة وسبب اختياره لها مما يسوغها علمياً (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ١٥١).

إذ يكون افــراد العينة في الدراسات المسحية (٢٠%) من افــراد المجتمع اذا كان هذا المجتمــع صغيراً نسبياً من (٥٠٠-١٠٠٠) وتتناقص هذه النسبــة الى ان تصبح (٥%) في المجتمعات الكبيرة جداً (عودة والخليلي،١٩٨٨: ١٧٨).

أ. **العينة الكلية**

اختارت الباحثة عينة البحث من مجموعة مختلفة من الكليات في جامعة البصرة وبطريقة عشوائية وبنسبة (٤%) من المجتمع الأصلي إذ بلغت (٧٠٠) طالبة وزعت على عينة التحليل الاحصائي وعينة الثبات وعينة التطبيق الاستطلاعي وعينة التطبيق النهائي، وتعد هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي لأن مجتمع البحث الحالي من المجتمعات الكبيرة جداً عددها بالألاف إذ تمثل (١٨٢٦٩) طالبة وان هذه العينة المختارة يمكن الركون اليها لتمثل المجتمع الأصلي كما موضح في جدول (٢).

ت	الكلية	المجموع
١.	كلية الزراعة	٤٠
٢.	كلية الصيدلة	٤٥
٣.	كلية الطب البيطري	٤٠
٤.	كلية الاداب	٤٥
٥.	كلية التربية بنات	٥٠
٦.	كلية الادارة والاقتصاد	٤٥
٧.	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	٥٠
٨.	كلية الهندسة	٤٠
٩.	كلية الفنون الجميلة	٢٥
١٠.	كلية القانون	٢٥
١١.	كلية العلوم	٤٥
١٢.	كلية التربية للعوم الصرفة	١٤٠
١٣.	كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٠
١٤.	المجموع	٧٠٠

ب. انواع العينات وعددها جدول (٣)

ت	نوع العينه	عدد افرادها
١	عينة التحليل الاحصائي	٤٠٠

٢	عينة الاستطلاعية	٥٠
٣	عينة الثبات	٥٠
٤	عينة التطبيق النهائي	٢٠٠
	المجموع	٧٠٠

رابعا: أدوات البحث (search Tools)

لغرض تحقق اهداف البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

اولا-.بناء مقاييس الانحياز التأكيدي.

لغرض تحقق اهداف البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:- لما كان البحث الحالي يرمي الى تعرف الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة وكان من الضروري بناء مقياس لتشخيص الطالبات اللواتي يعانين من الانحياز التأكيدي.

إذ يشير كرونباخ (Cronbuch,1970) الى ضرورة ان يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تنطلق منها الإجراءات وهي:-

أ. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد مفهومه ومجالاته التي تغطي الفقرات.

ب. جمع الفقرات لكل مجال وصياغتها.

ت. تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

ث. حساب إجراءات التحليل الاحصائي للفقرات.

ج. الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق-الثبات) (Allen&Yen,1979,p.11)

ولتحقق اهداف البحث الحالي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء أداة بحثها:

١.تحديد مفهوم الانحياز التأكيدي

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والاطر النظرية التي تناولت مفهوم الانحياز التأكيدي تبنت الباحثة مفهوم الانحياز التأكيدي اعتماداً على النظرية المزدوجة للعالم (بيتر واسون) وقد عرفت النظرية الانحياز التأكيدي بأنه احد الانحيازات المعرفية والخطأ في الاستقراء إذ يميل الافراد للبحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

به ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم وافتراضاتهم المسبقة ويدعم الانحياز التأكيدي الثقة المبالغة في المعتقدات الشخصية ويحفظ ويقوي تلك التحيزات الخاصة بالفرد ذاته(Wason,1960,p.12)

٢. تحديد المجالات

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة في موضوع الانحياز التأكيدي وبالاعتماد على النظرية المزدوجة تم تبني تعريفها، ومن تحليل عناصر التعريف اشتقت الباحثة ثلاثة مجالات وهي:

-**المجال الأول (الانتقاء من الخبرات):** هو الجمع الانتقائي للمعلومات والأدلة التي تدعم ما يؤمن به الفرد ويتجاهل أو يرفض الأدلة التي تؤيد ناتجاً اخر حيث يعمل على التركيز والاسترجاع وتذكر المثيرات التي تدعم معتقداتهم واهمال غير ذات العلاقة.

-**المجال الثاني (الثقة المبالغة بالمعتقدات):** هو ميل الفرد الى دعم وتعزيز المعتقدات الشخصية وتأكيدها وتقويتها والحفاظ عليها في وجه الأدلة المعاكسة لها.

-**المجال الثالث (الميل والانحياز نحو الذات):** هو ان يُفضل الفرد ذاته في أي عمل يقوم به وإذا ما تعارضت ذاته وافكاره مع الذوات الأخرى فضل ذاته على الآخرين وانحاز أكثر لمعتقداته.

اما عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (٣٦) فقرة موزعة على مجالاته الثلاثة كما في الجدول (٤)

ت	المجال	عدد فقراته
	الانتقاء من الخبرات	١٠
	الثقة المبالغة بالمعتقدات	١٣
	الميل والانحياز نحو الذات	١٣
	المجموع	٣٦

٣.صياغة الفقرات

المقياس أداة موضوعية يجب ان يمثل الجوانب السلوكية المراد قياسها بطريقة ثابتة وهذا التمثيل لكي يكون كافياً يجب أن تتوفر فيه صفتا الكم والكيف بمعنى انه مادام الاختبار هو عينة من السلوك فيجب ان يمثل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

أنواع ومستويات الجوانب المقاسة ويجب أن يمثلها من حيث أهمية كل نوع وكل مستوى وهنالك أكثر من شكل وأسلوب يمكن أن تصاغ فيه بنود الاختبار وتتطلب كتابة بنود مناسبة لاختبار جديد بتحليل البنود تحليلاً كيفياً ومن حيث شكل البنود ومن حيث مضمونها الى بنود جيدة تقيس بشكل صادق السلوك المعين (احمد،١٩٨١: ١٥٠).

٤. صلاحية الفقرات

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية والبالغ (٣٦) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (١٦) محكماً ملحق (٢)، إذ طلب منهم ابداء آرائهم على فقرات المقياس وبدائله من حيث كونها صالحة أو غير صالحة ومدى تغطية وملاءمة الفقرات لمجالات المقياس وتعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل أو إعادة صياغة او دمج او حذف الفقرات التي لا تتلاءم مع هدف المقياس لتلائم طبيعة البحث وأهدافه والعينة التي سيطبق عليها المقياس ولغرض إيجاد الصدق الظاهري للفقرات وبدرجة حرية(١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (كا) الجدولية (٣.٨٤) كما في الجدول (٥).

المجال الذي تقع فيه الفقرة	ارقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد المعترضين	قيمة كا المحسوبة	قيمة كا الجدولية
الانتقاء من الخبرات	١،٤،٦ ، ٧، ٨	١٦	٠	١٦	٣.٨٤
	٣، ٥	١٥	١	١٢.٢٥	
	٢، ٩، ١٠	١٠	٦	١	
الثقة المبالغة في المعتقدات	٢، ٤، ٧، ٨	١٦	٠	١٦	
	٥، ٩، ١٢	١٤	٢	٩	
	١، ٣، ١٠، ١١	١٣	٣	٦.٢٥	
	٦، ١٣	١٠	٦	١	
الميل نحو الذات والانحياز لها	٢، ٤، ٦	١٦	٠	١٦	
	٧، ٨، ١١	١٥	٢	١٢.٢٥	
	٣، ٥، ١٠، ١٣	١٣	٣	٦.٢٥	
	١، ٥، ١٢	٩	٧	٠.٢٥	

وبناءٍ على آراء السادة المحكمين بضرورة حذف بعض الفقرات، أجُريت التعديلات على فقرات المقياس وقد تم حذف الفقرات (٢، ٩، ١٠) من المجال الأول حيث أصبح عدد فقراته (٧)، وحُذفت الفقرتين (٦، ١٣) من

المجال الثاني اذ أصبح عدد فقراته (١١) فقرة، وحُذفت الفقرات (١، ٥، ١٢) من المجال الثالث وبذلك أصبح عدد فقرات هذا المجال (١٠) فقرات وبذلك أصبح مجموع فقرات مقياس الانحياز التأكيدي (٢٨) فقرة، وكذلك تم تعديل صيغ بعض الفقرات كما في الجدول (٦).

يوضح الفقرات المعدلة

ت	النص القديم للفقرة	النص الجديد للفقرة	المجال الذي تنتمي اليه
١	استرجع واتذكر المعلومات المتوافقة مع توقعاتي المسبقة أسهل من المعلومات الغير متوافقة	استرجع واتذكر المعلومات المتوافقة مع توقعاتي المسبقة بكل سهولة	المجال الأول
٢	انحاز الى التجارب التي تدعم افكاري	انحاز الى المواقف والاحداث التي تدعم أفكاري	المجال الأول
٣	انتقد بشدة الأفكار التي تتعارض مع افكاري ومعتقداتي	انتقد بشدة الأفكار التي تتعارض مع افكاري	المجال الأول
٤	عندما تُعرض علي معلومات جديدة أحاول تفسيرها بما يحقق صدق معتقداتي	اميل الى تفسير المعلومات الجديدة بما يحقق صدق معتقداتي	المجال الثاني
٥	ارفض ان أفكر في الفرضيات البديلة وأركز على فرضياتي	ارفض التفكير في الفرضيات البديلة وأركز فقط على فرضياتي	المجال الثاني
٦	كلما تقدمت في السن زادت ثقتي وانحيازي في معتقداتي	أرى ان ثقتي وانحيازي لمعتقداتي تزداد بتقدم العمر	المجال الثاني
٧	اميل الى تفسير الأمور بما يخدم مصالحي	أُفسر الأمور بما يخدم مصالحي	المجال الثاني
٨	أرى ان الكثير من فئات المجتمع يجب عدم الانصات لآرائهم وافكارهم	ان الكثير من فئات المجتمع يجب عدم الانصات لآرائهم وافكارهم	المجال الثالث
٩	الشخص الذي يتمسك بآرائه هو شخص يسعى لتحقيق ذاته	أُقدر الشخص الذي يتمسك بآرائه ومعتقداته من اجل اثبات ذاته	المجال الثالث

٥-إعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس احدى الركائز العلمية المهمة عند وضع المقاييس، لأنها بمثابة الدليل الذي يساعد

المستجيبين على فهم طريقة الإجابة، ولقد حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ودقيقة وفيها تأكيد على دقة الاختيار الصحيح للتقديرات التي يصفها المفحوص في كل موقف من مواقف المقياس، إذ تعد تعليمات الإجابة التي تضمنتها أداة البحث بمثابة دليل تسترشد به المستجيبات اثناء استجابتهن

لذا جرى مراعاة ان تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة ومناسبة، وكذلك نظمت كيفية الإجابة عن الفقرات وحث المستجيبات على الإجابة بدقة، وجرت الإشارة الى ان هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط، لنيل اطمئنان المسترشدات وحثهن على الإجابة بصدق وعدم ذكر الاسم أو التقيد بوقت محدد، على ان يبقى الهدف من المقياس غير مباشر وأن يطمئن ايضاً لسرية اجاباتهن فهي لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة.

٦.وضوح التعليمات (التطبيق الاستطلاعي)

لغرض التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس لدى افراد العينة اجري تطبيق المقياس على عينة استطلاعية وبطريقة عشوائية مكونة من (٥٠) طالبة، (٢٥) طالبة من كلية القانون و(٢٥) طالبة من كلية الفنون الجميلة، وزعت عليهن استمارات المقياس وطلب منهن قراءة التعليمات بشكل جيد وسمح لهن بالاستفسار عن أي غموض يجدنه، وعن طريق هذا الاجراء تأكدت الباحثة من وضوح التعليمات لفقرات المقياس (المواقف اللفظية) وكذلك استفادت الباحثة من هذا الاجراء في حساب الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس إذ تراوحت الإجابة بين (١٥–٢٠) دقيقة وبمتوسط قدره (١٨) دقيقة.

٧.تصحيح المقياس وتحديد اوزان البدائل

ان تصحيح المقياس يعني تكميم استجابة كل فرد على كل فقرة في المقياس ويتم استخراج الدرجة الكلية بجمع درجات الاستجابات عن فقرات المقياس، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس، تكون مقياس الانحياز التأكيدي من ثلاثة مجالات وهي(مجال الانتقاء من الخبرات، مجال الثقة المبالغة في المعتقدات، مجال الميل نحو الذات والانحياز لها) بواقع (٧) فقرات للمجال الأول و(١١) فقرة للمجال الثاني و(١٠) فقرات للمجال الثالث، وأعلى درجة للمقياس يمكن الحصول عليها هي (١٤٠) درجة واقل درجة في المقياس

يمكن الحصول عليها (٢٨) درجة. كما تم تحديد مدرج استجابة خماسي يتضمن درجة انطباق الفقرة على المستجيب بحيث تتراوح الدرجة من (١-٥) ولجميع فقرات المقياس وللأبعاد الثلاثة من ابعاد مقياس الانحياز التأكيدي وقد تم اعتماد مدرج الاستجابة هذا لكون عينة البحث من طلبة الجامعة، اذ تقدم للمستجيب خمسة بدائل ليختار اكثرها ملاءمة (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٣).

خامسا: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

ويقصد بالتحليل الاحصائي لفقرات المقياس البقاء على الفقـــرات التـــي تخـــدم البحـــث واستبعـــــاد الفقـــرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية، مما يساعد على زيـــادة صدق المقياس وثباتـــه (Anastusi&Vrbina,1979,p.19).

وعليه يمكن ان تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها اهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس الشخصية ٠

❖ **حساب القوة التمييزية**

يقصد بالقوة التمييزية قدرتها على التمييز بين المستويات العليا والدنيا من الافراد بالنسبة الى الخاصية التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967,p.450).

ان اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة ولذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات وانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Chiselli & et al,1981,p.421).

ويتفق علماء القياس على بعض الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها عند اعداد فقرات أي مقياس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها وثباتها(ريشان، ٢٠١١: ١٣٨).

فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تمايز بين فردين يختلفان في درجة امتلاك السمة ويظهر عن طريق سلوكهم وهي ايضاً فقرة تقيس السمة محددة من دون غيرها(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٣٨).

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين لغرض تمييز الفقرات الصالحة لمقياس الانحياز عن الأخرى غير

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

الصالحة وبأسلوب احصائي علمي، لجأت الباحثة الى استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا(Discriminating power of items) عن طريق ما يأتي:-

-اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالبة، إذ اشارت معظم ادبيات القياس النفسي الى ان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي هو (٤٠٠-٥٠٠) فرد بعد ان يختارها بدقة من المجتمع الأصلي(Henryson,1971,p.132). إذ تشير (نانليNannlly) الى ان نسبة افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان يتراوح بين (٥-١٠) لكل فقرة من فقرات المقياس(Nannlly,1978,p.262). كما وأكدت انستازي ان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي ان يكون (٤٠٠) مستجيب (Anastusi,1988,p.33). لعلاقة ذلك بخطأ الصدفة لذا فأن عدد افراد عينة التحليل هذه مناسب جدا تماشيا مع ادبيات القياس النفسي ارتأت الباحثة ان تكون عينة التحليل الاحصائي للفقرات(٤٠٠) طالبة اختيرت عشوائياً من طلاب الجامعة وعلى وفق الإجراءات الآتية :-

- ❖ اختارت الباحثة بصورة عشوائية (٨) كليات من كليات جامعة البصرة.
- ❖ اختارت الباحثة احدى المراحل من هذه الكليات بصورة عشوائية في كل كلية من الكليات.
- ❖ اختارت الباحثة عشوائياً مجموعة من الطلبة في كل شعبة من الشعب تراوحت بين (٤٠-٥٠) طالباً وطالبة.
- ❖بعد توزيع استمارات المقياس على عينة التحليل واسترجاعها وتصحيحها ثم ترتيبها تنازلياً من الأعلى الى الأدنى حسب درجة كل استمارة واختيار نسبة ٢٧% من المجموعة العليا والبالغة (١٠٨) استمارة و٢٧% من المجموعة الدنيا والبالغة (١٠٨) استمارة ايضاً وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي هي (٢١٦) استمارة إذ ان اعتماد نسبة (٢٧%) تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكن. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري في المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

❖بعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) لجميع الفقرات وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، يتضح من ذلك أن جميع الفقرات مميزة في المقياس وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٨) فقرة، كما في الجداول (٧).

جدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز التأكيدي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٠٨	٠.٩٠٨	٣.٧٥	٠.٨٦٦	٢.٧٦٠	دالة
٢	٣.٨٣	٠.٩٣٢	٣.٤٤	٠.٩٤٠	٣.١٢٥	دالة
٣	٣.٦٨	١.٢١٤	٢.٥١	١.١٨	٧.٦٥٢	دالة
٤	٤.٥١	٠.٧٩١	٣.٧٠	١.١٧٠	٥.٩٢٦	دالة
٥	٣.٨٣	١.١٩٦	٢.٥٥	١.٠٧١	٨.٣٣١	دالة
٦	٢.٧١	١.١٨٤	١.٨٣	١.٠٤٦	٥.٧٨٦	دالة
٧	٣.١٤	١.٣٩٧	٢.٤٠	١.٢٥٣	٤.١٠٢	دالة
٨	٤.١٦	١.٠٠٦	٣.١٨	١.٢١٤	٦.٤٦٩	دالة
٩	٣.٥٩	١.٠٥٩	٢.٦٨	١.٠٣١	٦.٤٤٥	دالة
١٠	٣.٥٣	١.١٦٤	٢.١٢	١.٠٤٨	٩.٣٤١	دالة
١١	٤.٠٢٥	٠.٩٧٨	٢.٩٩	١.٢١١	٨.٤٠٨	دالة
١٢	٣.٦٠	١.٢٥٣	٢.١٤	١.١٣٩	٨.٩٧٩	دالة
١٣	٤.٢١	١.٢١٦	٢.٢٩	١.٣٢٦	٧.٤٨٨	دالة
١٤	٣.٩٢	١.١٦٩	٢.٥٠	١.٣٣٦	٨.٢٩٣	دالة
١٥	٣.٦٩	١.١٩٥	٢.٣٠	١.٢٤٧	٨.٤٠٩	دالة
١٦	٣.٩٠	١.١٦٠	٢.٥٨	١.٢٤٦	٨.٠٢٦	دالة
١٧	٣.٩٠	١.٢٥٣	٢.٦٢	١.٢٧٣	٧.٤٣٥	دالة
١٨	٤.٣٧	٠.٩١٣	٣.٠٤	١.٢٨٩	٨.٧٧١	دالة
١٩	٣.٧٨	١.٣٦٩	٢.٥١	١.٣٣٦	٦.٨٩٠	دالة
٢٠	٣.٨٤	١.١٤٥	٢.٥٦	١.٢٤٨	٧.٨٤١	دالة
٢١	٤.١٢	٠.٩٢٤	٢.٩٣	١.٠٢٠	٩.٠١٦	دالة
٢٢	٣.٥٣	١.١٨٠	٢.٤٠	١.١٩١	٧.٠٠٢	دالة
٢٣	٣.٨٤	١.١٩٣	٢.٢٩	١.١٢٠	٩.٨٨١	دالة
٢٤	٣.٤٠	١.٤٢٧	١.٨٩	١.٢١٠	٨.٣٨٣	دالة

٢٥	٣.٨٦	١.٧٩	٢.٢١	١.٢٩٧	٩.٤٠٣	دالة
٢٦	٤.٠٣	١.٥٤	٢.٥٢	١.١٧٢	٩.٩٥٠	دالة
٢٧	٤.١٩	٠.٩٤٩	٢.٩٥	١.٢٠٣	٨.٣٥٥	دالة
٢٨	٤.١٩	١.٠٥٤	٢.٨١	١.٢٦٩	٨.٦٩١	دالة

القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) =١.٩٦

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من الطرق الأخرى لتحليل فقرات الاختبارات هو إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة وذلك بإيجاد معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار إذ تُعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار (Lind Guist,1988: p.286) ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الانحياز التأكيدي اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس والتي تعد محكاً داخلياً يمكن عن طريقه استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والقيمة الجدولية (٠.٠٩٨)، كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانحياز التأكيدي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.١٤٥	١٥	٠.٣٩
٢	٠.١٤٩	١٦	٠.٤٠٧
٣	٠.٤١٨	١٧	٠.٣٣٩
٤	٠.٣٠٩	١٨	٠.٤٥١
٥	٠.٤٤٨	١٩	٠.٣٤٤
٦	٠.٣٢٣	٢٠	٠.٣٨٦
٧	٠.٢٥٦	٢١	٠.٤٣٧
٨	٠.٣٧٢	٢٢	٠.٣٧٦
٩	٠.٣٥٧	٢٣	٠.٤٩٢
١٠	٠.٤٥٣	٢٤	٠.٤٢٨
١١	٠.٤٢٦	٢٥	٠.٤٤٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

١٢	٠.٤٤٦	٢٦	٠.٤٧٩
١٣	٠.٣٩١	٢٧	٠.٤٢٢
١٤	٠.٤٣٩	٢٨	٠.٣٩٧

❖ **الخصائص السيكومترية للمقياس**

ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية المتعلقة بالصدق والثبات والمعايير التي يتم حسابها بعد تجريب الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع (مراد وسليمان،٢٠٠٥: ٣٥).

اولاً: صدق المقياس: Validity of the Scale

يُعد الصدق من العوامل المهمة التي يجب ان يتأكد منها الباحث عن وضع اختباراته او عند تصميم ادواته (إبراهيم،٢٠٠٢: ٣٤). وان صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد وشرط ضروري للاختبار إذ يكون صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي إذا حقق الغرض الذي صمم من اجله ويكون الاختبار صادقاً كلما كانت مؤشراته أي مفرداته تعبر عنه وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من اجل قياسها ويشير صدق الاختبار الى ان الاختبار يجب ان يقيس ما اردنا قياسه بواسطة الاختبار أي انه يـــــــــــــــــــــــــحدد معنى درجاتـــــــــــــــــه(عمر وفخرو، ٢٠١٠: ١٨٩)

وللتأكد من مؤشرات صدق مقياس الانحياز التأكيدي فقد تم التحقق منه بطريقتين وكما يأتي: –

أ. **الصدق الظاهري Face Validity**

يعرف الصدق الظاهري بانه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية (المياحي،٢٠١١: ١٣٨).

ولغرض التحقق من صدق الأداة تم عرض المقياس بصورته الأولية والبالغ (٣٦) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (١٦) محكماً كما تم ذكره سابقاً.

ب . **صدق البناء Construct Validity**

يطلق على صدق البناء احياناً صدق المفهوم Concept Validity أو صدق التكوين الفرضي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

(أسعد،١٩٨١: ٣٣١). ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها (Stanliay&hopkins,1972,p.111). ويشير (كرونباخ وميهل) Cronbach&Mehl الى أن الافتراض بوجود اختلاف بين الافراد في الخاصية التي ينبغي أن ينعكس على أدائهم واستجاتهم عن المقياس يعد احد مؤشرات صدق البناء(Anastasi,1976,p.154). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق استخراج القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى في المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability of Scale

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للاختبارات أو المقاييس الجديدة الإعداد ويقصد به مدى الاتساق القياسي أو هو عدم التخالف في النتائج المستحصلة من الأداء في الاختبارات والمقاييس النفسية في تطبيقات متعددة(اليعقوبي، ٢٠١٣: ١٣٩). كما يعني الثبات أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المقاس حيث متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية كانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة او الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً، ولهذا فأن الثبات هو الاتساق والدقة في المقياس (الجلبي، ٢٠٠٥: ١١٣). إذ ان الثبات هو أحد الشروط الأساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ويعدهوقد تم إيجاد قيم الثبات لمقياس الانحياز التأكيدي بطريقتين هما:

أ. **الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest)**

وهو تطبيق أداة القياس مرتين على افراد العينة ذاتها فإذا كانت الأداة هي اختبار نفسي فإن الاختبار يقدم مرتين الى المجموعة ذاتها(فيركسون، ٢٠١٧: ٢٢٧). وعند تطبيق الاختبار لمرتين على المجموعة ذاتها من المفحوصين يكون اثناء مدة زمنية لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز الشهر غالباً وتتطلب حساب معامل الترابط بين نتائجهم في المرتين والذي يطلق عليه معامل الثبات (ميخائيل، ٢٠١٥: ٩٦).وان معامل الثبات

العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المحسوب بطريقة إعادة الاختبار يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن (دويدري،٢٠٠٠: ٣٤٦).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على مجموعة من الطالبات من كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الإنسانية بلغ عددهن (٥٠) طالبة بتاريخ وأعادت تطبيقه بعد مرور أسبوعين من موعد التطبيق الأول وتم استخراج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الانحياز التأكيدي (٠.٨٠) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً للثبات ويمكن الركون اليه.

ب. طريقة تحليل التباين ومعادلة الفا كرونباخ Alfa Cronbach Method

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة لأخرى وعندما يكون الاختبار متجانساً فإن كل فقرة منه تقيس العوامل العامة ذاتها التي يقيسها المقياس، ومن الناحية الحسابية فإن الثبات المحسوب بهذه الطريقة يعتمد على الارتباطات الداخلية بين درجات المفحوصين في كل فقرة ودرجاتهم على الاختبار ككل(عيد، ٢٠١٣: ٨١). إذ تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم ادخال بيانات (٥٠) استمارة وهذه الاستمارات هي التي طبقت على عينة الثبات، وبعد ذلك تم تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠.٧١) وهي قيمة مقبولة يمكن الركون اليها لأغراض البحث العلمي.

❖ **سادساً: الوسائل الإحصائية**

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالآتي:

١.الاختبار التائي (T –Test) لعينتين مستقلتين: لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في استخراج القوة التميزية للمقياس.

٢.معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس لأغراض تحليل الفقرات، وإيجاد ثبات المقياس بمعنى معامل الاستقرار لمقياس (تناقضات إدراك الذات) بين التطبيق الأول والثاني في ايجاد العلاقة بينهما.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية — العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

٣.معادلة ألفا –كرونباخ (Alpha – Cronbach): لاستخراج الثبات.

٤.اختبار مربع كاي لعينة واحدة: لمعرفة نسبة الاتفاق لدى المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الانحياز التأكيدي.

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث تم التوصل اليها وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهدافه كما يتضمن بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الاول :يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة.

حيث كان الوسط الحسابي للعينة (115.21)،وبمتوسط فرضي (108) وبانحراف معياري قدره (10.222) وبدرجة حرية (199) وبمستوى دلالة قدره (0.05) وبمقارنة القيمة المحسوبة (3.499) مع القيمة الجدولية(1.96) حيث تبين ان هنالك دلاله إحصائية بين المتوسطات لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح الوسط الفرضي وهو ما يدلل بان العينة لديها انحياز تاكيدي.

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانحياز التاكيدي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
200	115.21	10.222	108	199	3.499	1.96	دالة

ولربما التفسير ذلك وجود بعض الاسباب والعوامل التي ادت الى ميل الطالبات الى الانحيازات التاكيدية بالتفكير بشكل لافت وان هذه العوامل ذات اتجاهات سياسية واجتماعية وثقافية ذات صلة بالمحيط وظروف الطالبات الحياتية كذلك ان هذه العوامل الذاتية التي يعجز فيها الطلبة للوصول الى ادلة منطقية تؤدي الى اوهام وتحليلات في التفكير.

من خلال نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

الاستنتاجات

ا- انتشار الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة

١- حاجة الطالبات الى البرامج الارشادية لخفض الانحياز التأكيدي لدى الطالبات

التوصيات

١-الافادة من مقياس الانحياز التأكيدي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية للقيام بدراسات مسحية أو ارتباطية للانحياز التأكيدي.

٢- ان عينة البحث الحالي من طالبات الجامعة بحاجة الى البرامج الارشادية لتعريفهم بالأفكار الخاطئة اللاعقلانية والتحيزات وكيفية استبدالها بأفكار إيجابية تساعدهن على تكوين سلوكيات متوافقة وإيجابية

المقترحات

١-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى وعينات اخرى كالقضاة او الاطباء .

٢-اجراء دراسة تتمثل بعلاقة ارتباطيه بين الانحياز التاكيدي وعلاقته باتخاذ القرار

المصادر العربية

إبراهيم، مروان عبد المجيد(٢٠٠٢): ***أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل***، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- أحمد، عبد اللطيف (٢٠٠٩):***الارشاد الجمعي***، ط١ ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أسعد، ميخائيل إبراهيم(١٩٨١): ***فنون البحث في علم النفس*** ، ط١، دار الافاق الجديدة.
- اسماعيل، يسرى(٢٠٠٤): ***المرجع في القياس النفسي***، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، القاهرة، مصر.
- الامام، مصطفى محمود وآخرون(١٩٩٠): ***القياس و التقويم***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

جامعة بغداد، العراق.

- التميمي، محمود كاظم(٢٠٠٦): ***الارشاد الجامعي***، ط١ ، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الجابري، كاظم كريم وصبري، داوود عبد السلام(٢٠١٣): ***مناهج البحث العلمي***، جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، دار الكتب والوثائق، بغداد.

جودة، سعد عزيز(٢٠٠٨): ***أثر العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية الصلابة النفسية***، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد

الجوراني، عمر محمد علوان(٢٠١٠): ***التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة***، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

- حميد، هبة معين (٢٠١٥): ***اثر تقبل التغيرات البيولوجية لدى الطالبات فاقدات الأم***، رسالة ماجستير، جامعة ديالى كلية التربية.
- ربيع، محمد ربيع شحاته(١٩٩٤): ***قياس الشخصية***، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.
- ريشان، حامد قاسم(٢٠١١): أثر اسلوبين ارشاديين اظهار الدليل والاستبصار على وفق نموذج نافذة جوهاري في تعديل الميل نحو الجنوح عند طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- العادلي، عذراء خالد عبد الأمير(٢٠١٧): ***الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني-التجريبي) لدى طلبة الجامعة*** ، رسالة ماجستير، جامعة القدسية، كلية التربية.
- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر وآخرون(٢٠٠٩): ***مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، سعد(١٩٨٨): ***القياس النفسي بين النظرية والتطبيق***، دار الفكر العربي، القاهرة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

- عبد الهادي، نبيل(٢٠٠١): ***القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي***، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عطية، عبد الحميد(٢٠٠١): ***التحليلات الإحصائية وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية***، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- عليوي، هدى عبد العاكف كنعان(٢٠١٦): ***أثر أسلوب الحديث الذاتي في خفض القابلية للاستهواء لدى طالبات الجامعة***، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية. نجرس، سناء علي حسون(٢٠١٤): ***أثر اسلوبين ارشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي والعلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية***، أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى.
- عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبد الرحمن وآخرون(٢٠١٠): ***القياس النفسي والتربوي***، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عيد، غادة خالد(٢٠١٣): ***القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج spss***، ط١، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن.
- فرهود، عماد خالد مغير(٢٠١٧): ***اثر البرنامج الإرشادي بأسلوب إعادة البناء المعرفي في تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية***، رسالة ماجستير جامعة ديالى- كلية التربية.
- فيركسون، جورج أي(٢٠١٧): ***التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس***، ط٢، دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، ترجمة هناء العكيلي، بيروت، لبنان.
- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): ***القياس النفسي بين التنظير والتطبيق***، ط١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٠): ***الاختبارات النفسية (نماذج)***، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد، علي عودة(٢٠١٢): ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط١، دار أفكار للدراسات والنشر،

سوريا.

- مراد، صلاح احمد وسليمان، امين علي(٢٠٠٥): ***الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية وخطوات اعدادها وخصائصها***، ط٢، دار الكتب الحديث.

المصادر العربية

- المياحي، جعفر عبد الكاظم(٢٠١١): ***القياس النفسي والتقويم***، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن.
- ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٥): ***القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة***، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): ***بناء الاختبارات والمقاييس التقنية والتربوية وتقنينها***، ط١ ، دار الاعصار العلمي.
- الناشف، سلمى(٢٠٠١): ***دليلك في تصميم الاختبارات***، ط١، دار النشر، عمان، الأردن.
- النبهان، موسى (٢٠٠١): ***اساسيات القياس في العلوم السلوكية***، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النعيمي، مهند محمد عبد الستار(٢٠١٤): ***القياس النفسي في التربية وعلم النفس***، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- اليعقوبي، حيدر(٢٠١٣): ***التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية***، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، العراق.

<u>المصادر الانكليزية</u>

- Anastasi , A & Vrbina,S. (1979) : Psyochoqical Testinq ,(7th)ed , prentice Hall, New Jersey.
- Austerweil, J. L., & Griffiths, T. L. (2011). Seeking confirmation is rational for deterministic hypotheses. Cognitive Science, 35٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠

- Barrouillet, P. (2011). Dual-process theories of reasoning: The test of development, Developmental Review; 31.
- De Jong, P. J., Mayer, B., & Van Den Hout, M. (1997). Conditional reasoning and phobic fear: Evidence for a fear-confirming reasoning pattern. Behaviour Research and Therapy, 35.
- Dobelli, R. (2013): The Art of Thinking Clearly. New York: Harper Collins Publishers.
- Dunbar, K. & Sussman, D. (1995). Toward a cognitive account of frontal lobe function: Simulating frontal lobe deficits in normal subjects. Annals of the New York Academy of Sciences,.
- Ebel, RK. (1972): Essentials of education measurements new jersey prentice nall.
- Evans, J. S. B. T. (2009). How many dual-process theories do we need? One, two, or many? In J. S. B. T. Evans & K. Frankish (Eds.), In two minds: Dual processes and beyond (pp. 33-54). New York, NY, US: Oxford University Press.
- Evans, J. St. B. T. (1989). Bias in human reasoning: causes and consequences. Hillsdale, NJ: Erlbau.
- Frankish, K. (2010). Dual-Process and Dual-System Theories of Reasoning, Philosophy Compass 5/10 (2010).
- Garb, H. (2003). Studying the Clinician: Judgment research and Psychological Assessment. American Psychological Association, Washington D.C.
- Gigerenzer, G., & Hoffrage, U. (1995). How to improve Bayesian reasoning without instruction: frequency formats. Psychological Review, l02(4).

Harvey (Eds.), Blackwell handbook of judgment andHarvey (Eds.), Blackwell handbook of judgment and decision makin Oxford: Blackwel.

- Hergovich, A.; Schott, R., & Burger, C. (2010). Biased Evaluation of Abstracts Depending on Topic and Conclusion: Further Evidence of a Confirmation Bias

Within Scientific Psychology, Current Psychology; 29.

- Jonathan St B. T. Evans (2014): Reasoning, biases and dual processes:The lasting impact of Wason (1960), The Quarterly Journal of Experimental Psychology, DOI: 10.1080/17470218.2014.914547
- Klahr, D., & Dunbar, K. (1988). Dual space search during scientific reasoning. Cognitive Science, 12.
- Kvaran, T. H. (2007). Dual-Process Theories and the Rationality Debate: Contributions from Cognitive Neuroscience, MA Thesis, Georgia State University: 23 .
- Mahoney, M. J., & Kimper, T. P. (1976). From ethics to logic: A survey of scientists. In M. J. Mahoney, Scientist as subject. Cambridge, Massachusetts: Ballinger.
- Mathews, A., & MacLeod, C. (2005). Cognitive vulnerability to emotional disorders. Annual Review of Clinical Psychology, 1.
- Mathews, A., & MacLeod, C. (2005). Cognitive vulnerability to emotional disorders. Annual Review of Clinical Psychology, 1.
- McKenzie, C. R. M. (2004). Hypothesis testing and evaluation. In D. J. Koehler & N.
- Nelson, JD (2005). Finding useful questions: on Bayesian diagnosticity, probability impact and information gain. Psychological Review, 112(4), 979-999.
- Osman, M. (2004). An evaluation of dual-process theories of reasoning, Psychonomic Bulletin & Review, 11 (6), ٠
- Popper, K. R. (1959/1974). The logic of scientific discovery (3rd Ed.). London: Hutchinson٠
- Penner, D. E., & Klahr, D. (1996). When to trust the data: Further investigations of system error in a scientific reasoning task. Memory and Cognition, 24(5)

- Raghunathan, R., & Corfman, K. (2006). Is Happiness Shared Doubled and Sadness Shared Halved? Social Influence on Enjoyment of Hedonic Experiences. Journal of Marketing Research, 43(3), 386-394

- Raghunathan, R., & Corfman, K. (2006). Is Happiness Shared Doubled and Sadness Shared Halved? Social Influence on Enjoyment of Hedonic Experiences. Journal of Marketing Research, 43(3), 386-394

- Snyder, M., & Campbell, B. (1980). Testing Hypotheses About Other People: The Role of the Hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin, 6.
- Snyder, M., Tanke, E., & Berscheid, E. (1977) :Social perception and interpersonal behavior: On the self-fulfilling nature of social stereotypes. Journal of Personality and Social Psychology, 35.
- Trabasso, T., Rollins, H., & Shaughnessey, E. (1971). Storage and verification stages in processing concepts. Cognitive Psychology, 2.
- Tukey, D. D. (1986). A philosophical analysis of subjects' modes of inquiry in Wason's 2-4-6 task. The Quarterly Journal of Experimental Psychology, 38A.
- Wason, P. C., & Evans, J. B. T. (1974). Dual processes in reasoning?, Cognition 3(2).
- Wason, P.C. & Johnson-Laird, P.N. (1972). Psychology of reasoning: Structure and content . London: Batsford. Wharton, C. M., Cheng, P. W.,
- Wickens, T. D. (1993). Hypothesis testing strategies: Why two goals are better than one. The Quarterly Journal of Experimental Psychology،
- Yariv, L. (2005), "I'll See It When I Believe It - A Simple Model of Cognitive Consistency," Unpublished manuscript

جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا /الدكتوراه

العدد ١ – المجلد ٤٥ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢٠م
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

ملحق(١)

مقياس الانحياز التأكيدي بصورته الأولية

م / استطلاع آراء السادة المحكمين حول فقرات مقياس الانحياز التأكيدي

الأستاذ الفاضل الدكتور .....المحترم

تروم الباحثة أجراء دراستها الموسومة (**الانحياز التأكيدي لدى طالبات الجامعة**) ،وألجأتنا متطلبات البحث إلى بناء أداة لقياس المتغير يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية فتبنت الباحثة تعريف الانحياز التأكيدي (Confirmation Bias) لـــ(Watson,1960) "هو احد أنواع الانحيازات المعرفية والخطأ في الاستقراء حيث يميل الافراد للبحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به ويفسر ويتذكر المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم واقتراحاتهم ويدعم الانحياز التأكيدي الثقة المبالغة في المعتقدات الشخصية "(Watson,1960,p.12).متبنية لنظرية (المزدوجة) واشتقت الباحثة (٣٦ فقرة) للانحياز التأكيدي وفق ثلاثة مجالات، يتضمن المجال الأول (١٠ فقرات) والمجال الثاني والثالث يتضمنان (١٣ فقرة) لكل منهما. ونظراً إلى ما تمتلكونه من خبرة واسعة وإطلاع في هذا المجال لاسيما في مجال البحث الحالي، يرجى التفضل بالاطلاع على المقياس وإبداء ملاحظاتكم حول:

١)مدى صلاحية الفقرات وملائمتها للفئة المستهدفة.

٢)صياغة فقرات المقياس.

٣)أجراء التعديل المناسب أو الإضافة أو الحذف على فقرات المقياس.

٤)صلاحية مفتاح التصحيح حسب الجدول أدناه:

الإجابة				
موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا
٥	٤	٣	٢	١

أولا:المجال الأول انتقاء من الخبرات:هو الجمع الانتقائي للمعلومات والأدلة التي تدعم ما يؤمن به الفرد ويتجاهل أو يرفض الأدلة التي تؤيد ناتجاً آخر إذ يعمل على التركيز والاسترجاع وتذكر المثيرات التي تدعم معتقداتهم وإهمال غير ذات العلاقة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١.	انتقي المعلومات التي تتوافق مع اتجاهاتي			
٢.	أرحب بشكل انتقائي بالتجارب التي تؤكد أهوائي وامنحها المصداقية			
٣.	استرجع وأتذكر المعلومات المتوافقة مع توقعاتي المسبقة أسهل من المعلومات غير المتوافقة.			
٤.	انظر إلى الأدلة المتعارضة مع أرائي بأنها ضعيفة.			
٥.	انحاز إلى التجارب التي تدعم أفكاري.			
٦.	أنتقد بشدة الأفكار التي تتعارض مع أفكاري.			
٧.	إميل للنظر إلى الأمور من جانب واحد وأتجاهل البدائل.			
٨.	أميل إلى قبول النتائج دون النظر إلى مقدمتها.			
٩.	أتجاهل الناس الذين يخالفوني الرأي او الفكرة.			
١٠	في حالة حصولي على أدلة معارضة لأرائي فاني أهملها أو احتقرها.			

ثانيا:مجال الثقة المبالغة بالمعتقدات :هو ميل الفرد إلى دعم وتعزيز المعتقدات الشخصية وتأكيدها وتقويتها والحفاظ عليها في وجه الأدلة المعاكسة لها.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١	**عندما تعرض علي معلومات جديدة أحاول تفسيرها بما يحقق صدق معتقداتي.**			
٢	**أثق بالأدلة التي تتناسب مع افتراضاتي الحالية أكثر من الأدلة المرتبطة بالموضوع.**			

٣	ارفض إن أفكر في الفرضيات البديلة وأركز على فرضياتي.			
٤	أقوم بتجميل الواقع والمواقف التي تدعم معتقداتي.			
٥	أتجاهل التجارب التي لا تؤكد اتجاهاتي وارفضها رفضاً قاطعاً.			
٦	عندما أتبنى رأي فاني ابحث عن الأدلة التي تؤيده ولا ابحث عن الأدلة التي تعارضه.			
٧	كلما تقدمت في السن زادت ثقتي وانحيازي في معتقداتي.			
٨	إميل إلى تفسير الأمور بما يخدم مصالحي.			
٩	أهمل قراءة المقالات التي لا تؤكد أفكاري.			
١٠	لدي ثقة مبالغ فيها بمعتقداتي.			
١١	دائما انحاز في النقاشات الى الأشخاص الذين هم ضمن تخصصي العلمي دون التخصصات الأخرى.			
١٢	أتقبل العمل مع الآخرين بمقدار ما يحقق أهدافي ويدعم معتقداتي			
١٣	أفسر الأدلة الغامضة بشكل يدعم موقفي الراهن.			

ثالثاً: الميل نحو الذات والانحياز لها :هو ان يُفضل الفرد ذاته في أي عمل يقوم به وإذا ما تعارضت ذاته وافكاره مع الذوات الأخرى فضل ذاته على الآخرين وانحاز أكثر لمعتقداته

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١.	عندما تتكون لدي فكره عن اشخاص معينين فاني لا اغيرها بسهولة.			
٢.	ارى ان نفسي وعائلتي الافضل دائماً.			
٣.	عندما يوجه النقد لي فأني امتعض وارفض بشدة واتمسك اكثر بمعتقداتي.			
٤.	سلوكي لا يتأثربالأخرين.			
٥.	اهيئ التفسيرات حول توقعاتي للموقف لأجادل بها الآخرين واثبت صحة معتقداتي.			
٦.	أرى ان الكثير من فئات المجتمع يجب عدم الإنصات لآرائهم وأفكارهم.			
٧.	اعتقد ان الحلول التي اطرحها لحل مشكلة ما هي الحلول الوحيدة لتلك المشكلة.			
٨.	اتخاذي أي قرار في حياتي هو قرار ذاتي ولا استشير أحد عند			

	اتخاذه.			
٩.	الشخص الذي يتمسك بآرائه هو شخص يسعى لتحقيق ذاته.			
١٠.	أضع منفعتي الشخصية فوق كل اعتبار.			
١١.	اعتزازي برأيي وان كان خاطئاً.			
١٢.	ابتعد عن الدليل غير المتناغم وغير المتفق مع معتقداتي.			
١٣.	اعتقد ان فشل الافراد في تحقيق اهدافهم يعود الى عدم تمسكهم بمعتقداتهم.			

مع فائق التقدير والامتنان لتعاونكم

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين للحكم على صلاحية المقياس بالترتيب بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسم المحكم ولقبه العلمي	مكان عمله	التخصص
١	أ.د. بتول بناي زبيري	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	إرشاد نفسي
٢	أ.د. عياد إسماعيل صالح	جامعة البصرة–كلية التربية	إرشاد نفسي
٣	أ. د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	إرشاد نفسي
٤	أ.د. علي عودة الحلفي	وزارة التعليم العالي مركز البحوث النفسية	علم النفس العام
٥	أ.د. مائدة مردان محي	جامعة البصرة–كلية التربية	إرشاد نفسي
٦	أ.د. محمد كاظم الجيزاني	الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	علم النفس العام قياس وتقويم
٧	أ. د. زينب حياوي	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	إرشاد نفسي
٨	أ. د.عامر ياس خضير القيسي	الجامعة المستنصرية –كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي والقياس والتقويم
٩	أ.م. د. سلمان جودة مناع	الجامعةالمستنصرية–كليةالتربية	إرشاد نفسي
١٠	أ.م. د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية–كليةالتربية	إرشاد نفسي
١١	أ.م. د. عبد الزهرة لفتة	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	علوم تربوية ونفسية
١٢	أ.م. د. عبد الكريم زاير	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	علوم تربوية ونفسية
١٣	أ.م. د. عبد الكريم غالي	جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية	علوم تربوية ونفسية
١٤	أ.م. د. محمود شاكر عبد الرزاق	الجامعة المستنصرية–كلية التربية	إرشاد نفسي
١٥	أ.م. د. نشعة كريم	الجامعةالمستنصرية–كليةالتربية	ارشاد نفسي
١٦	أ.م. د. هاشم فرحان المحمداوي	الجامعة المستنصرية–كليةالتربية	إرشاد نفسي